الأنباء
الاحد 17 يوليو 2016

أكد مدير عام الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالإنابة العقيد وليد الدريعي أن عدد المبعدين عن البلاد خلال النصف الأول من العام الحالي بلغ 350 وافدا تورطوا في قضايا مخدرات سواء بالاتجار او الحيازة او التعاطي، مشيرا الى ان اكثر من 700 وافد تم ابعادهم خلال العام الماضي. وقال العقيد الدريعي خلال حوار مع «الأنباء» ان دول مجلس التعاون الخليجي ومن بينها الكويت تواجه خلال السنوات الثلاث الأخيرة هجمة شرسة من مهربي المخدرات وتجارها ومروجيها. وعن مصادر المخدرات، واوضح الدريعي ان الحشيش يأتي من ايران والعراق وسورية، فيما يتم تهريب الترامادول من مصر، والشبو من جنوب شرق آسيا عامة، والفلبين على وجه الخصوص، لافتا الى ان الوافدين الهنود احتلوا موقع الصدارة في تهريب الهيروين بدلا من الباكستانيين الذين تم التضييق عليهم، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

أعد الحوار: هاني الظفيري

مدير عام "مكافحة المخدرات" بالإنابة أكد إبعاد 350 وافداً أدينوا بالاتجار هذا العام وضعفهم في 2015

الدريعي لـ«الأنباء»: الأسرة خط الدفاع الأول ونتعامل بسرية تامة مع إبلاغها عن أفرادها المتعاطين

أطالب كل أب بالإبلاغ عن ابنه المدمن لعلاجه ولا نسجل قضية بشأنه

الوفاة بالجرعات الزائدة نتيجة قيام التجار بالغش وخلط المخدر بمواد أخرى

طريق الإدمان لا عودة منه ويؤدي إلى الاتجار أو الموت أو الإعاقة الحركية

الحشيش يأتي من إيران والعراق وسورية والترامادول من مصر والشبو من جنوب شرق آسيا

الاتصالات بين قيادات وأجهزة "المكافحة" في دول مجلس التعاون شبه يومية

نشارك في المعارض والمجمعات والأسواق بحملات توعوية وندوات للرجال والنساء

50٪ نسبة الانخفاض في تعاطي الهيروين لدى المواطنين وهذا يعني قلة العرض وتضاؤل الترويج

كيف تطور عمل الإدارة لمواكبة التغير في عمليات التهريب والاتجار في المخدرات بأنواعها؟

● **نحن نقوم برصد الأنواع الجديدة بالتنسيق مع العديد من الدول من حيث عملية وضع الكمية وطريقة اخفائها ويتم الرصد بالصور قبل انتشارها وتعاطيها، وكذلك الأدوات التي تستخدم، وعلى سبيل المثال ومنذ أواخر العام 2015 انخفض معدل تداول مادة الشبو وتعاطيها بسبب تشديد القبضة الأمنية، كما أننا نعلم أن الموقع الجغرافي بين الدول التي تنتشر بها تلك المواد المخدرة يتطلب تضافر الجهود التي يبذلها العاملون بكل القطاعات الأمنية بما فيها الأجهزة الحدودية، وأود ان أضيف انك اذا استطعت ان تقلل معدل تداول الممنوعات في بلدك فسينخفض ايضا المعدل لدى الدول المجاورة وهذا ما لمسناه من خلال العمل الذي نقوم به.**

بسرية تامة

هل يمكن تسليط الضوء على بلاغات الادمان وطرق التعامل معها وما اذا كانت تسجل للمتعاطي قضية مرتبطة بالمخدرات؟

● **هذا السؤال جيد للغاية ولابد من تسليط الضوء عليه، وبلاغات الادمان هي بإيجاز ان يكون الاب او الأم او اي من اقارب المدمن على تواصل معنا او مع عمليات الداخلية، وابلاغنا بأن احد افراد الاسرة مدمن، وفي هذه الحالة يتم التعامل مع البلاغ بسرية تامة، ولا يكون المتعاطي في مثل هذه القضايا متهما، بل يتم توقيفه من قبلنا والاستماع الى اقواله دون تسجيل محضر بالواقعة او احالة الى القضاء، ومن ثم يطلب منه الذهاب الى مصحة للعلاج، واذا عثر بحوزته على مواد مخدرة، يتم التحفظ عليها وإتلافها بالتنسيق مع النيابة العامة، وفي هذا الصدد اريد ان اقول ان اي رب أسرة مطالب بأن يبلغ عن ابنه المدمن حماية له، وكما سبق فنحن لا نسجل بحق المدمن اي قضية، وللعلم ما ينطبق على المواطن بهذا الشأن ينطبق على الوافد، وللاسف هناك من يغرر بالشباب صغار السن.**

الوهم الكارثي الكاذب

هل توجهون للمدمن نصائح؟

● **بالطبع نوجه له نصائح بالابتعاد عن رفقاء السوء، وفي المصحات العلاجية يوجد اختصاصيون لتوجيه الشاب المدمن وتعديل سلوكه بعيدا عن الادمان.**

هناك من يردد ان المخدرات تجعل المتعاطي يحلق في عالم آخر، فما صحة هذا الاعتقاد؟

● **بالفعل المخدرات مجرد وهم كبير يقع فيه المدمنون، فمثلا من يتعاطى المواد المخدرة يعتقد في قرارة نفسه انه بدون المخدرات لن يستطيع الحياة، بل لا يستطيع حتى اداء مهام عمله او تلبية احتياجات اسرته، هكذا يعتقد، وبالتالي فإنه يبدأ في الإقبال على المخدرات ولا يستطيع الكف عنها من منطلق هذا الوهم الكارثي الكاذب، وللعلم فإن هناك مخدرات هدامة ومميتة جدا.**

ما أسباب الوفاة جراء المواد المخدرة او ما يعرف بالجرعة الزائدة؟

● **الجرعة الزائدة وكما هو واضح من السؤال ترتبط بتعاطي المدمن كمية تفوق تلك التي اعتاد عليها وبالتالي يحدث خلل كبير في الاجهزة العصبية نتيجة ذلك قد يودي بحياته، ايضا من اسباب الوفاة غش تجار المخدرات الذين بطبيعة الحال ليس لديهم اي ذرة من ضمير، واضرب مثالا على ذلك الهيروين يباع من قبل عشرات التجار، ولزيادة الربح يخلط الهيروين بمسحوق ومواد أخرى وكلما زادت كمية المواد المخلوطة مع الهيروين قلت نسبة الهيروين الصافي وكما قلت المخلوطات زادت نسبة الهيروين النقي، أو الصافي، وبالتالي يمكن لشخص ان يعتاد على تعاطي غرامين من الهيروين بنسبة نقاء محدودة.**

فإذا تعاطى نفس الكمية أكثر نقاء فقد يؤدي الأمر به إلى جرعة زائدة أو الوفاة.

طريق اللاعودة

بحكم خبرتكم في مجال المخدرات والتعاطي ما نهاية طريق الادمان؟

● **طريق الادمان للاسف شائك ومعقد وأمام المدمن عدة خيارات جميعها كارثي جدا، فالمدمن يعكف على التعاطي حتى يصل إلى مرحلة يتحول فيها الى تاجر مخدرات بحكم الحاجة إلى المال.**

وهذا الطريق حتما يؤدي به إلى السجن ان لم يكن اجلا فعاجلا بفضل كونه يسير من طريق خاطئ أو طريق اللاعودة، اما الطريق الثاني فهو ان يتحول الى معاق فكريا وحركيا بفعل غيبوبة تحدث له نتيجة التعاطي او يتحول إلى جثة هامدة.

هل نسب الجرعات الزائدة كبيرة؟

● **الجرعات الزائدة متواجدة وكلما وجدت المواد المخدرة وقعت حالات وفاة.**

تنسيق دولي وعربي

هل لديكم تاريخ معين يمكن من خلاله القول بأن الكويت نظيفة من المخدرات؟

● **هذا السؤال صعب، ولا يوجد في العالم دولة تستطيع أن تمنع الجرعة ولكن يمكن الحد من جرائم بيع المخدرات وانتشارها من خلال هذه المكافحة وبالطبع هناك تجار يتفننون في طرق الجلب والترويج ونحن لهم بالمرصاد، ولا يستطيع اي مسؤول امن في أي دولة في العالم القول ان بلاده ستكون خالية من المخدرات.**

هل لديكم القدرة على مسايرة طرق التهريب المتقدمة؟

● **نحن على تيقن بأن تجار المخدرات يبتكرون طرقا حديثة ونحن نواكب هذه الطرق من خلال تنسيق دولي وعربي وخليجي وايضا هناك دورات يتم الالتحاق بها من خلال أجهزة المكافحة.**

العقيد وليد الدريعي متحدثا للزميل هاني الظفيري (يوسف كريم)

ماذا تقول للمدمن؟

● **اعتقد ان المدمن خاصة اذا كان في مرحلة متقدمة غير قابل للتحدث معه، ولكن ما انصح به هو ان يقوم ارباب الاسر بمساعدته بأن يتم الابلاغ عنه حتى لا يصل إلى طريق اللاعودة والموت أو السجن.**

هل هناك تنسيق بهذا الشأن بين الأجهزة المماثلة في دول مجلس التعاون؟

● **بالتأكيد هناك تعاون مثمر، فنحن كدول مجلس تعاون نحارب في معركة واحدة، الأمر الذي يدفعنا جميعا كقياديين الى التواصل بشكل شبه يومي، كما ان تعاوننا لا ينحصر فقط في دول مجلس التعاون، بل ان هناك معلومات تصلنا حتى من البيرو وبلغاريا وتبادل معلومات، فلو لم نكن متعاونين فيما بيننا لما استطعنا ان نواجه المشكلة.**

ما الوسيلة التي تستخدمها الادارة في التوعية؟

● **هناك قسم خاص بالتوعية، وانا على يقين بأن تكون من خلال اللقاءات المباشرة مع الاشخاص المستهدفين وخصوصا الطلبة، وعادة ما ننظم ما بين 250 و300 ندوة سنويا بالتعاون مع وزارة التربية، بالإضافة الى جهات حكومية مختلفة.**

كذلك نشارك في المعارض والمجمعات والاسواق وذلك بإشراف مباشر من المدير العام سواء كانت الندوة التوعوية للرجال فهناك مختصون، وان كانت للنساء فلدينا نساء يقمن بذلك.

النجدة والأمن العام

الى اي مدى يوجد بينكم وبين الجمارك تعاون وتنسيق؟

● **هناك تعاون وثيق وأكثر من السابق بعد عدة اجتماعات وبينا الدور الحقيقي لإدارة مكافحة المخدرات ورجالها وليس في مصلحتي ان احبط شحنة دون توقيف الاشخاص المتورطين لأنهم سيعاودون العمل وسيهربون بشحنات اخرى، لذلك نحن حريصون على التعاون مع الجمارك من خلال مهنيين وفنيين لأننا نستهدف المصلحة العامة.**

كيف ترى قطاعات الأمن بشأن التعاون معكم؟

● **إدارات الداخلية المختلفة لا تبخل علينا بشيء، وفور طلب القوة والإسناد من العمليات يصل إلينا اقرب العسكريين سواء كانوا من النجدة او الامن العام، لان القطاعات تعمل وفق تعاون مفتوح، وتواجدهم يزيد من عملنا وحتى «ابو غرام هيروين» قد نصل من خلاله الى التاجر.**

ماذا عن اخطاء اجراءات الضبط؟

● **نادرا ما تحدث، لأن ضباطنا مؤهلون ويعلمون الاجراءات القانونية، ولكن لدينا محددات في عملنا، فالمتعاطون نادرا ما يتم تحويلهم الى النيابة، بينما نحرص على تحويل التاجر او المتعاطي الذي يحوز كمية من المواد المخدرة.**

ماذا عن الوافدين الذين يقومون بتداول وتعاطي المخدرات؟

● **أحلنا اكثر من 700 وافد الى الإبعاد ولم يرجع منهم أحد في عام 2015، ووصل عدد المبعدين لهذا العام حتى الآن إلى 350 وافدا.**

ما القضية التي تود تسليط الضوء عليها؟

● **يهمنا سلامة الشاب الكويتي لأنه هو المستهدف واذا صلح الشباب صلح المجتمع والدولة، ولذلك حينما نضبط اي شاب لا نفرح لأنهم في النهاية يبقون اهلنا وأصدقاءنا.**

ماذا عن العسكريين الذين يتعاطون؟

● **كان هناك في السابق فعلا أشخاص يتعاطون ولكن في الآونة الأخيرة أصبح الأمر نادرا جدا.**

يتردد الحديث في الآونة الأخيرة حول الجزر وسبل تهريب الممنوعات من خلالها.

● **هذا الأمر غير صحيح، فالجزر محمية بشكل كامل، خصوصا بعد المنظومة الأمنية، حيث لدينا تعاون مع خفر السواحل.**

وكيف تجد عدد المكاتب الخاصة بإدارة المكافحة لدى المحافظات؟

● **نحن لدينا فرق في جميع المحافظات ولديهم مكاتب بالتنسيق مع المباحث لرصد قضايا المخدرات والدليل الضبطيات التي تجدنا نعلن عنها بشكل شبه يومي.**

هل هناك تعاون مع مصادر؟

● **ضباط المكافحة لديهم مصادر لتتبع المتهمين وتكافئهم لكي يتم ضبط الشخص المبلغ عنه، وهذا الأمر متبع في معظم دول العالم، كما اننا في الادارة لا ينقصنا شيء.**

ما المشاكل التي تواجه إدارة المكافحة؟

● **ابتداء نحن نعمل على حل اي مشكلة تواجه الافراد والضباط، والوزارة لا تتأخر في تلبية طلباتنا حتى لو كانت زيادة التمويل.**

وماذا عن المكافآت الخاصة بالضبطيات؟

● **على حسب نوع الضبطية، وتتفاوت بين منح الاجازات والمكافآت المادية.**

الى اي مدى يواجه عناصر المكافحة خطورة في عملهم؟

● **الخطورة تكمن في ان تاجر المخدرات يعلم ان ضبطه يعني انهاء حياته، لأن بعض العقوبات تصل الى الإعدام، فهناك مواد وعقوبات شديدة ضد التجار، لذلك تجد بعض مروجي المخدرات يفضل المواجهة حتى يجد وسيلة للإفلات، ونحن ليست لدينا اي مشكلة في مواجهة خطورة التجار.**

هل تحدث اصابات بين صفوف افراد وضباط المكافحة؟

● **بالتأكيد، وليس لدينا مشكلة في ذلك، ونحن نتحمل تبعات المواجهة من اجل البلد.**

هناك تجار يقومون بتوزيع الممنوعات وهم بداخل السجن، كيف يتم تعقبهم؟

● **بالفعل لدينا قضايا ان يكون المصدر لكميات المخدرات من داخل السجن، وبالتالي يتم تسجيل قضية جديدة ضد المتهم السجين، وقد يتساءل الناس: كيف يتم تسجيل قضية ضده وهو داخل السجن. هذا هو القانون، سجين يقوم بجريمة جديدة، ألا يحاسب عليها؟ وهذا ما حدث عدة مرات، ففي احدى القضايا كان أحد السجناء متورطا بها وحكم بالإعدام وهو داخل السجن في اول درجة.**

ما أهم القنوات التي تقوم بضخ المخدرات والممنوعات؟

● **نحن في الكويت ومجلس التعاون الخليجي في وضعية واحدة بسبب موقعها الجغرافي، ففي السنوات الـ 3 الأخيرة نواجه هجمات شرسة من تجار ومروجي المخدرات من خلال ابواب عديدة منها منظمات أو دول أو حتى أحزاب، والدليل كميات المخدرات الكبيرة التي تأتي الينا والتي قد لا يستوعبها السوق المحلي لدول الخليج، ونحن نعلم لماذا هذه الحرب من خلال المخدرات واستهداف الشباب.**

من أكثر الوافدين الذين يتعاطون المواد المخدرة؟

● **لا استطيع ان احدد، ولكن الامور قد تتغير بمعنى اننا في السابق كنا نعاني من الوافدين الباكستانيين مهربي الهيروين ومرومجيه، والآن تضاءل خطرهم كثيرا بسبب المنع الذي وقع عليهم، حتى ان دخول الوافدين الباكستانيين اصبح صعبا جدا، لذلك قل عددهم وتم استغلال فئة غيرهم، والآن اصبح دور الوافدين من الجنسية الهندية بارز في عملية تهريب الهيروين، كذلك في السابق كنا نعاني من الحبوب المخدرة وأصبح تهريبها ينحصر في فئتين هما السوريون والمصريون، اما مصادر المخدرات فهي تأتي من لبنان وسورية، اما الترامادول فيأتي من مصر.**

ماذا عن الكميات التي ضبطت العام الماضي؟

● **تم ضبط 12 مليون حبة جاءت الينا من سورية ولبنان، ولا يحضرني عدد الترامادول الذي يأتي من مصر، اما الحشيش فهو يأتي من ايران والعراق، والهيروين والشبو في شمال شرق آسيا، وبالمناسبة عرفنا الشبو من الجالية الفلبينية وهم من نشروا هذه المادة.**

هل صادفتم جرائم متعلقة بالإرهاب وربطها بالمخدرات؟

● **جريمة المخدرات لم تعد ربحية، وأصبحت الآن تتعلق بجرائم اخرى وأهمها الارهاب، لأن التنظيمات الإرهابية أصبح جزء كبير من تمويلها يأتي من خلال المخدرات، وهذا شيء معلوم لدرجة ان بعض الاجهزة الاستخباراتية بدأوا يستخدمون عناصر من رجال المكافحة داخل اجهزتهم لوجود علاقة قوية بين المنظمات الارهابية وتجار المخدرات، ومعظم العمليات الارهابية يكون المنفذون واقعين تحت تأثير المخدرات.**

هل هناك تهديدات يتعرض لها العاملون في الادارة؟

● **لا يوجد تهديد مباشر، لكن قد تكون هناك دوافع انتقام وتهديد من شخص لآخر، ودائما تجد تجار المخدرات هم من اضعف الاشخاص، وما دمت تعمل بكل اخلاص وأمانة وتقوم بتطبيق القانون بشكل صحيح فلن تتأثر بشيء.**

هل هناك قضايا كاذبة تم اكتشافها؟

● **هناك وافدون يقومون بوضع قطع مخدرة للانتقام من خصومهم، وتم عمل التحريات واكتشاف آلاعيبهم وتسجيل قضايا ضدهم لأنهم هم من احضروا الممنوعات.**

انخفاض التعاطي

في الآونة الأخيرة انخفضت نسبة التعاطي؟

● **نعم، وصل الانخفاض في تعاطي الهيروين لدى المواطنين الى نسبة 50٪ وهذا شيء جيد، وهناك حقيقة مؤكدة انه كلما ارتفع سعر المخدر قلّ المعروض منه وترويجه، ففي عام 2014 ارتفع سعر غرام الهيروين والشبو من 15 الى 20 دينارا، والآن يصل الى 80 و100 دينار ونحن الآن نعاني من مخدر الكيميكال.**

وماذا عن الكيميكال؟

● **هناك دراسة من عدة جهات منها الصحة وغيرها لإدراجه ضمن المواد المجرمة، ومن يتم ضبطه من الوافدين سيتم إبعاده.**

هل تتم معالجة الأشخاص المدمنين؟

● **نعم، هم أشخاص مرضى ومن ضمن أفراد المجتمع، ونعمل على تقويمهم، ونجحنا في العديد من الحالات.**

وماذا عن الخمور؟

● **استطعنا خلال الأيام القليلة الماضية ضبط حاوية من الخمور المستوردة بعد ورود معلومات، وقمنا بالتعاون مع الجمارك ليتم ضبط الكمية، وفي الوقت الحالي أصبحت الرقابة مشددة والأجهزة الأمنية أصبحت نشيطة، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة التهريب، فالخمر أصبح شيئا نادرا بدليل وصول سعر القنينة إلى 200 دينار، وللعلم لدينا ضباط يقومون بتتبع الشحنة، وقد تضطرهم المهمة إلى السفر لدول خليجية لتعقبها ومراقبتها، ومؤخرا تم ضبط شحنة، وقام ضابط بتتبعها من احدى دول الخليج حتى وصلت الى الكويت وتم تكريم الضابط.**

المخدرات من 2016/1/1 حتى 2016/6/30

	عدد القضايا	غرام	كيلو غرام	عدد المتهمين
حشيش	464	804	402	590
آيس		415	18	
هيروين		715	9	
مارغوانا		750	12	
كوكايين		100	–	
أفيون		5		
مؤثرات عقلية	7397227			حبة
خمور	2894			زجاجة
شكاوى إدمان 152		المبعدون 244		

رسالة الدريعي

ناشد مدير عام المكافحة الأسر الكويتية قائلا: انتم خط الدفاع الأول في الوقوف ضد انتشار آفة المخدرات التي نحاول استئصالها بتقربكم لأبنائكم، فكونوا حريصين عليهم ونحن ايضا نعمل ونحرص على سلامتهم، فلا تخشوا حينما تبلغون عن المتعاطين لمعالجتهم، فذلك يحصل بسرية تامة فور الاتصال علينا على رقم 25441856 ـ 25440814، وأقول لمهربي وتجار ومروجي المخدرات: نحن لكم بالمرصاد.